الحـج والعمـرة

الحَـجُّ لُغَـةً : القَصْـدُ[1] ، وشَرْعَـاً : قَصْـدُ البَيْـت الحَـرَامِ للنُسُكِ[2] .

والعُمـرةُ لُغَـةً : الـزِّيَـارَةُ[3] ، وشَرْعَـاً : زِيَـارَةُ البَيْـت الحَـرَامِ للنُسُكِ[4] .

---

(١) للبيت الحرام أم لغيره، للنسك أم لغيره.

(٢) أي مع الإتيان بأفعاله.

(٣) سواء كانت لمكان عامر أم لا، خلافاً لمن خصّها بالأول.

(٤) والفرق بينها وبين الحج، أن النسك فيه مشتمل على الوقوف بعرفة بخلافه فيها.

الحـجّ

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام. وأركان الإسلام في الأفضلية، المعتمد أنها على مقتضى ترتيبها. فالشهادتان لا شك أنهما الأفضل وهما الأساس. ثم تأتي بعدهما الصلاة، ثم الزكاة، ثم الصوم. وبعضهم يفضل الصوم على الزكاة ثم الحج. ولكن الحج فيه خصوصية أخرى[1]. قالوا إن أركان الإسلام تندرج فيه، الصلاة والذكر والصدقة والصوم، كلها قد تعمل مع الحج.

---

(١) إن كل عبادة تقيّد حركة المسلم في زمن فقط؛ مثلاً الصوم، مقيد بشهر رمضان، إنما للمسلم أن يصومه في أي مكان وكذا الصلاة. لكن الحج يقيد. حركة الإنسان في الزمن والمكان.